[200] بعينه قد بلغني خبره أن عند ابنه محمد وما بقى منهم أحد غيره، ثم قال للربيع: إذا كان غدا وصليت بالناس في المسجد الحرام وحصل الناس فيه فأغلق الابواب كلها، ووكل بها ثقاتك من الشيعة، وافتح للناس بابا واحدا وقف عليه فلا يخرج أحد إلا من عرفته. فلما كان من الغد فعل الربيع ما أمره وتبين محمد بن هشام القصة فعلم أنه هو المطلوب، وأنه مأخوذا، فأقبل عليه محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى ا عنهم فرآه متحيرا وهو لا يعرفه. فقال يا هذا: أراك متحيرا فمن أنت ولك أمان ا وأنت في ذمتي حتى أخلصك ؟ قال: أنا محمد بن هشام بن عبد الملك. فمن أنت ؟ قال أنا محمد بن زيد بن على بن الحسين. قال: فعند ا أحتسب دمى إذن. قال لا بأس عليك، فإنك لست قاتل زيد، ولا في قتلك إدراك ثار. وأنا الآن بخلاصك أولى منى بتسليمك وتعذرني في مكروه أتناولك، أو قبيح أخاطبك به يكون فيه خلاصك. قال: أنت وذاك. قال فطرح رداه على رأسه ووجهه ولببه به وأقبل يجره، فلما وقع عين الربيع عليه لطمه لطمات، وجاء به إلى الربيع وقال يا أبا الفضل: إن هذا الخبيث جمال من الكوفة أكراني جماله ذاهبا وراجعا، ثم هرب منى واكرى بعض القواد الخرسانية ولى عليه بذلك بينة. قال فضم إليه حرسيين وقال لهما امضيا معه فمضيا معه فلما بعدا عن المسجد قال له تؤدى إلى حقى ؟ قال نعم يا ابن رسول ا صلى ا عليه وسلم. فقال انصرفا فانصرفا وأطلقه فقبل محمد بن هشام يده وقال: بأبى أنت وأمى ا أعلم حيث يجعل رسالته، ثم أخرج جوهرا له قدر فدفعه إليه وقال: تشرفني بقبول هذا. فقال يا ابن عم: إنا أهل بيت لا نقبل على المعروف مكافأة، وقد تركت لك أعظم من هذا، تركت لك دم زيد بن على فانصرف راشدا، ووار شخصك حتى يخرج هذا الرجل، فانه مجد في طلبك فمضى وتوارى. قال: ثم أمر محمد بن زيد الداعي بطبرستان للاموي بمثل ما أمر به لسائر بنى عبد مناف وضم إليه جماعة من مواليه وأمرهم أن يخرجوه إلى الرى ويأتوه بكتاب بسلامته. فقام الاموى ومضى ومعه القوم حتى وصل إلى مأمنه. قال أبو مسلم الاصبهاني: وكان أبو مسلم محمد بن بحر